سرمدًا اى دائما وهو متعلق بلا او بفعل دل عليه المنافى اى امتنعا
قيامها سرمدًا ولا تتحصر عدًا تمييز اى لا تنحصر عددها اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين
انك حميد مجيد لم اقف على هذه الرواية بهذا اللفظ وروى
النساى عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وترحمت
وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين
انك حميد مجيد هذه الصلاة هى التى فى رسالة ابن ابى زيد
ومنها روايتان باثبات قوله فى العالمين وعدمه وذكرها فيما تقدم مرتين
فى العالمين وذكرها هنا بالرواية الاخرى اللهم صل على سيدنا محمد النبى
الامى الطاهر المطهر وعلى اله وسلم فعل دعاء معطوف
على ما قبله اللهم صل على من بفتح الخاء والتاء خطاب بالرسالة
ذكرها دون النبوة اما الان حكم الارسال ايم النبى صلى الله عليه وسلم والرسل
اولى شرفها عليها وايدته اى قويته بالنصر اى الاعانة قال تعالى هو الذى
ايدك بنصره والكوثر قد اثنى الله تعالى عليه به فى قوله انا اعطيناك
الكوثر وقد خصه به صلى الله عليه وسلم واختلف فيه مما هو فقيل نهر
فى الجنة وهو المشهور المستفيض عند السلف والخلف وجاء به الحديث
فى البخارى وغيره وهو النهر الذى يصب فى الحوض وقيل هو الحوض نفسه
وحديثه فى صحيح مسلم وسنن ابى داود ولكن قيل فيه اطلاق الكوثر على
الحوض لكون اصله وما دته منه وقيل الكوثر الخير الكثير وقيل هو اولى
الاقوال لعمومه لو لما ثبت من تخصيصه بالنهر من لفظ النبى صلى
الله عليه وسلم قلا معدل عنه وقيل هو النبوة وقيل العلم وقيل الاسلام
وقيل الخلق الحسن وقيل هو اثنا عشر الف من الحور العين والذكر العظيم
والنصر على الاعداء وقيل هم امته وقيل اولاده وقيل كثرة الاتباع

والاشياع

والاشياع وقيل جميع نعم الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم واكثر
هذه الاقوال على انه شئ اوتيه فى الدنيا وبذلك يكون منصورا به
الان بعضها صريح فى ذلك كالقول الذى فيه النصر على الاعداء
وبعضها ظاهر فيه كالقول بانه كثرة الاتباع والاشياع بقبولها
وجعله اول شافع واول مشفع وتشفيعه فى الخلق كافة وظهوره بذلك
على اعيان الورى كلهم وشهود الجمع لجمعين لذلك هذا الذى يظهر
فى تاييد بما ذكر ويمكن ان يكون على تضمين ايد تمعنى اكرمته ونحوه والله
اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا يحيى الحكم بضم فسكون ويراد به
الحكمة ويراد بها الحكومة والقضا والفصل بين العباد وعليه يحتمل ان
المراد وصفه بايتاء الحكم بين العباد اشارة الى انه جمع له بين النبوة
والسلطنة كما هو مذكور فى خصائصه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان
يكون على حذف المتعلق اى الحكم النافذ او الجارى على نهج الصواب
والسداد والعدل ويحتمل ايضا ان يكون الحكم بمعنى الضبط والمنع من
الفساد وما لا ينبغى ومن سماته صلى الله عليه وسلم فى غير هذا الكتاب
الضابط والحكمة بالكسر تفسر بالنبوة والقرآن والفهم فيه والفقه
فى دين الله ومعرفة الاحكام واللب والفطنة والموعظة وتحقيق العلم
والفهم عن الله والحكمة ايقان الفعل ووضع الاشيا مواضعها وتوفيتها
حقها والحكم بالحق والعدل وكل ذلك صحيح ثابت له صلى الله عليه
وسلم السراج الوهاج اى الساطع الوقاد الشديد الاضاءة الخصوص
اى المفضل على سائر الخلق بالخلق بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها النجيبة
والطبع والمروة والدين والخلق والخليقة ما خلق عليه من طبيعته العظيم
قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم وقال صلى الله عليه وسلم بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق ذكر مالك فى الموطا بلاغا واخرجه احمد من حديث
معاذ بن جبل والبزار من حديث ابى هريرة والطبرانى من حديث جابر
وقد نال صلى الله عليه وسلم على اخلاق عظيمة وشيم كريمة وفضائل
جليلة فى قوتها وفى اجتماعها فقد اجتمع من خصائل الكمال والوصف
الجلال ونعوت الجمال ما لم يجتمع فى مخلوق مما لم يشركه غيره الا فى اشياء